

|  |
| --- |
|  |
|  |

**أ.د. منصوري الزين**

**أولا : البحث العلمي وأهميته وخصائصه**

1. **البحث العلمي :**

|  |
| --- |
| يعرف البحث العلمي بأنه نشاط فكري منظم يقوم به شخص يطلق عليه الباحث من أجل دراسة مشكلة معينة تسمى ( مشكلة البحث)، تعالج ُ باتباع طريقة علمية منظمة تسمى ( منهج البحث) بغية اكتشاف حقائق أوعلاقات جديدة للوصول إلى حلول ملائمة لعلاج المشكلة، ومن ثم الوصول إلى نتائـج قابلة للتعميم وهذا ما يسمى( نتائج البحث( . |

البحصث العلمي عمل أو نشاط لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق، ثم عرضها بشكل متكامل.

يعرف البحث أيضا أنه عملية منظمة وموضوعية لجمع البيانات وتسجيلها وتنظيمها وتحليلها لاستخلاص وتطوير المعلومات لتزويدها للمؤسسة أو صاحب القرار لاستخدامها في عملية اتخاذ القرار.

1. **أهمية البحث العلمي**
* يساهم في تطوير المجتمعات و نشر الثقافة و الوعي
* يعتبر الدعامة الاساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية
* يعد السمة البارزة للعصر الحديث
* تزداد أهميته كلما ارتبط بالواقع اكثر فأكثر
* تزداد أهميته بازدياد اعتماد الدولة عليه
* تبرز أهميته في حل المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الصحية
* تسجيل آخر ما توصل اليه الفكر الانساني حول موضوع ما.

|  |  |
| --- | --- |
| 1. **سمات البحث الجيد**
* العنوان الواضح والشامل لمظمون البحث
* تحديد خطوات البحث و اهدافه و حدوده المطلوبة
* الإسناد و مراعاة الأمانة العلمية
* الإلمام الكافي بموضوع البحث
* وضوح أسلوب تقرير البحث
* لإسهام والإضافة للمعرفة في مجال تخصص الباحث.
* الترابط بين أجزاء البحث.
* توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث
* الموضوعية والابتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج.

**ثانيا :خطوات إعداد البحث**المقصود بخطوات البحث العلمي هي تلك الخطوات التي يتعين على الباحث إتباعها لانجاز بحثه. و عندما نقول خطوات البحث العلمي فإننا نشير الى الاسس العلمية التي تحدد المراحل المتتابعة المحددة التي يقوم بها الباحث بانتظام في كافة مراحل البحث، و يعني ذلك استبعاد أي تصورات شخصية أو اجتهادات لا تستند الى العلم و المنطق.و تتلخص خطوات البحث العلمي في الآتي :1. الشعور بالمشكلة و طرح إشكالية البحث
2. وضع الفرضيات و التساؤلات البحثية
3. تحديد أهداف و أهمية موضوع البحث
4. تحديد منهج البحث
5. تحديد حدود البحث
6. مراجعة أدبيات البحث و الدراسات السابقة
7. تحديد مجتمع الدراسة و عينة البحث
8. تحديد أدوات جمع البيانات
9. التعريف بمصطلحات البحث
10. القيام بالدراسة الميدانية
11. عرض و تحليل البيانات
12. كتابة النتائج و المقترحات

**مشكلة البحث** و يتم معالجتها من خلال :* مصادر التعرف على مشكلة البحث
* أهمية المشكلة البحثية
* مواصفات المشكلة البحثية الجيدة
* صياغة المشكلة
* اصالة المشكلة البحثية

|  |
| --- |
| **حدود البحث** و يتم التطرق الى :* الحدود الزمنية
* الحدود الجغرافية
* الحدود الموضوعية
* الحدود البشرية

**منهج البحث** و يتم التطرق الى : * المنهج التاريخي
* المنهج الوصفي
* المنهج التجريبي

**الفرضيات و التساؤلات** البحثية * **صياغة التساؤلات البحثية**
* **صياغة الفرضيات العلمية**
* **اسس وضع الفرضيات**
* **انواع الفرضيات**
* **الفرق بين الفرضية و المسلمة و البديهية**
 |

 |
|  |
|  **ثالثا : مراجعة الإنتاج الفكري و استعراض الدراسات السابقة** |

2. مراجعة الإنتاج الفكري

مراجعة الباحث للإنتاج الفكري في مجال بحثه و المتمثلة في الجهود السابقة من دراسات و بحوث و كتب و مقالات التي تدور حول موضوع بحثه بحيث تمكنه من:

* بلورة إشكالية البحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا ودقة.
* تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه.
* الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر والمراجع التي لم يستطع الحصول والإطلاع عليها.
* إفادة الباحث في تجنب السلبيات التي وقع فيها الباحثون السابقون، وتعرفه على الصعوبات التي واجهوها والمناهج التي اتبعوها والوسائل التي استخدموها في معالجة بحوثهم وتجنب تلك الصعوبات.
* الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء الفرضيات لبحوث جديدة.
* استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة.
* تحديد وبلورة العنوان الكامل للبحث الذي يتصف بالشمولية والدلالة والوضوح.

2-استعراض الدراسات السابقة

استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تنشرها الدوريات العلمية المحكمة ، و التي تتضمنها أعمال المؤتمرات المتخصصة و الأطروحات و الرسائل الجامعية و غيرها . و الهدف من ذلك هو توسيع مدارك الباحث ، و زيادة حصيلته من المعرفة عن الموضوع و التعرف على تجارب الأخر بن و إبراز نقاط التلاقي و نقاط الاختلاف مع هذه الدراسات .

تكون القراءات الاستطلاعية على مرحلتين، المرحلة الأولى قبل تحديد الإشكالية وصياغتها، والمرحلة الثانية بعد تحديد الإشكالية وصياغتها، فالأولى لتحديد مسار البحث المستقل عن البحوث الأخرى قبل الخوض فيه، والثانية فالاطلاع على الدراسات السابقة مهم لمعرفة اتجاهات النتائج وخاصة المتعلقة بالفرضيات منها.
إن القراءات الأولية الاستطلاعية تمكن الباحث من:

1. توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه.
2. التأكد من أهمية موضوعه الدقيق الذي يبحث، وتميزه عن غيره من الموضوعات.
3. توضيح الرؤية للباحث حول الموضوع الذي يبحث فيه والإشكالية التي اعتمدها لبحثه.

**رابع: مناهج البحث العلمي**

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عمليات البحث حتى يصل إلى نتيجة مقبولة. و يمكن للباحث أن يستخد منهجا أو أكثر من المناهج العلمية حسبطبيعة البحث الذي يقوم به.

لقد تعددت تقسيمات أو تصنيفات مناهج البحث العلمي، وفيما يلي نورد بعضها**:**

* **المنهج التاريخي:** يهدف المنهج التاريخي إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية، معتمدا في الأساس على الوثائق والأرشيف، ويطلق على هذا المنهج بالمنهج الوثائقي لأن الباحث يتعامل مع مصادر وثائقية للحصول على المعلومات التي تعكس أنشطة أو أحداث أو أشياء تتعلق بالماضي، ويتم القيام بتقييم أو نقد تلك الوثائق على مستويين:
* النقد الخارجي: يسمى بنقد الأصالة أو بالتنقيب في إيجاد أصل الوثيقة، أي إرجاع الوثيقة إلى زمانها الحقيقي، ومعرفة كاتبها ومكانها الأصلي وتقييم حالتها وصحتها.
* **النقد الداخلي:** يسمى بنقد التأويل أو نقد المصداقية، فيتضمن التحقق من المعاني الحقيقية التي تحتوي عليها الوثيقة.
* **المنهج الوصفي:**الطريقة التي يعتمدها الباحث للحصول على بيانات تصور الظاهرة وتسهم في تحليلها، للوصول إلى نتائج والخروج بتوصيات، ويمكن القيام بدراسة مسحية أو دراسة حالة.
* **المنهج التجريبي:**الطريقة التي يعتمدها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها، من خلال تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، وغالبا ما تجرى البحوث التجريبية في المختبر.
* أدوات البحث:  الأدوات المستعملة في جمع المعلومات وتحليلها، كالوثائق، والاستبيان، المقابلة، الأدوات الرياضية والإحصائية في التحليل، البرامج المعلوماتية كبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .
* **جمع المعلومات وتحليلها**

جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها ويتم على مستويين

* + جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري، كالكتب والدوريات والتقارير والوثائق الأخرى.
	+ جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التجريبي، باستخدام أداة الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.
* **مصادر المعلومات**
* مصادر مكتوبة (السجلات والوثائق، الكتب والدوريات، التقارير،...)، مصادر غير مكتوبة (كافة مصادر المعلومات المسموعة والمرئية)، مصادر مادية وغير مادية.
* مصادر أولية مباشرة ومصادر ثانوية غير مباشرة.
* مصادر رسمية ومصادر غير رسمية
* **طرق جمع المعلومات**

تمثل تقنيات أو أدوات البحث المستخدمة فيما يلي:

* **المقابلة :** يتم جمع المعلومات من قبل الباحث عن طريق التحادث مع المبحوث وجها لوجه، وتتيح هذه الطريقة مرونة في إدراج المعلومات وإمكانية حصول الباحث على فرصة ملاحظة الفرد المقابل وملاحظة الظروف المحيطة به، وتتطلب المقابلة جملة من الاعتبارات وهي:
* - إعداد أسئلة المقابلة.
* تحديد المكان والزمان وموضوع المقابلة مسبقا.
* الابتعاد عن الانحياز واعتماد الموضوعية سواء للباحث أو المبحوث.
* التسجيل الدقيق للإيجابيات وتجنب التعديل والتغيير.

**انواع المقابلة العلمية**:

* المقابلة المقفلة
* المقابلة الحرة

**تصتيف المقابلة** :

* - المقابلة الشخصية
* - المقابلة التليفونية
* - المقابلة بواسطة الحاسوب

**-**[**الملاحظة**](http://www.foad14.ufc.dz/cours/administrateur/Methodologie/section%2010/etape_recherche_P2_3.html) وهي العملية التي يتم من خلالها ملاحظة الظواهر و متابعة ما تتضمنه من تصرفات و سلوكيات و اجراءات بشكل مباشر أو غير مباشر

انواع الملاحظة :

* الملاحظة المقيدة
* الملاحظة غير المقيدة
* الملاحظة المباشرة
* الملاحظة غير المباشرة

خصائص الملاحظة الجيدة:

* ان ترتبط بشكل مباشر بالظاهرة المراد ملاحظتها
* تأمين ما تحتاج اليه من وسائل و أدوات لتسجيل و تدوين الملاحظات و تحليل البيانات
* البعد عن التحيز في نقل و تخزين المعلومات و مراعاة الموضوعية و الدقة
* التدريب عل الملاحظة قبل الشروع فيها

 [**الاستبيان:**](http://www.foad14.ufc.dz/cours/administrateur/Methodologie/section%2010/etape_recherche_P2_4.html)عبارة عن مجموعة من الاسئلة قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو كليهما ، موجهة الى افراد مجتمع البحث بهدف جمع معلومات ذات علاقة بأهداف و اسئلة و فرضيات البحث

* مميزات الاستبيان
* عيوب الاستبيان
* الاجزاء الاساسية للاستبيان
* انواع اسئلة الاستبيان
* صدق وثبات الاستبيان
* توزيع الاستبيان
* جمع الاستبيان

ا**لتوثيــــــق**

كي تكون عملية توثيق المعلومات من المصادر والمراجع، يجب على الباحث أن يوثق ما يحصل عليه من معلومات أول بأول .

**الاقتباس :**

يعني الاقتبا الاستفادة من المعلومات التي تضمنتها مصادر البحث ، و يرى الباحث أن لها علاقة بموضوع بحثه، و أن من المفيد الاستشهاد يها بما يحقق تراكم المعرفةالتي هي أحد خصائص البحث، و يتحدد نوع الاقتباس حسب نوع و طريقة الاستفادة من المعلومات التي يتم اقتباسها.

**أهم وظائف الاقتباس**

* تراكم المعرفة
* التفاعل بين العلماء و الباحثين
* توليد افكار جديدة
* تجميع البحوث المتعلقة بجانب معين من جوانب المعرفة
* تدعيم افكار الباحث من خلال استشهادهبالأعمال السابقة
* وسيل لدحض الافكار أونقدها

**شروط الاقتباس :**

* **أن يتحقق التوازن فلا يسرف في النقل من المصادر الأخرى**
* **ان يحرص الباحث على ان يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النفد أو الشرح**
* **أن يكون للمصدر المقتبس منه علاقة بموضوع بحثه**
* **ان يتحمل مسؤولية كل ما يقتبسه**
* **الالتزام بقواعد كتابة المراجع**
* **الحفاظ على أفكار الباحث الأصلي و عدم تحريفها أو تشويهها**

**كتابة و إعداد البحث في شكله النهائي**

بعد جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها يتطلب كتابة البحث بشكل يعكس جوانب البحث وأقسامه وفصوله.
نورد فيما يلي تنظيم البحث من حيث أقسامه وعناوينه الرئيسية والفرعية، وبشكل عام يتكون البحث من ستة أجزاء:

* الصفحات التمهيدية
* المقدمة
* المتن أو النص
* الخاتمة
* المصادر والمراجع
* الملاحق
* التهميش

المراجع :

* 1. السريحي، حسن عواد و آخرون ، التفكير و البحث العلمي ، جدة ، مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ، 2008.
	2. بدوي، عبد الرحمان، ، مناهج البحث العلمي ، الكويت، وكالة المطبوعات ، 1988
	3. عليات ، ربحي مصطفى و عثمان محمد غنيم ، مناهج و اساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، عمان ، دار صفاء ،2000،
	4. عبد المجيد قدي ، اسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية و الادارية الرسائل و الاطروحات الجامعية ،دار الابحاث ، الجزائر، 2009